

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الثالث و العشرون (الجزء الأول)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد. نكمل حيث وقفنا باذن الله سم - [00:00:00](#)

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والقول في اوصافه طبقا كما هو قولنا في ذاته بسوية. فالذات ليس كمثلهما شئ كذا قل مثل هذا في الصفات بعزمة ولربنا وصف العلو بذاته وبقدرة الحمد لله رب العالمين وبعد. هذه قاعدة من قواعد ابي العباس ابن تيمية - [00:00:18](#)

رحمه الله تعالى في التدميرية تقول هذه القاعدة القول في الصفات القول في الذات. القول في الصفات كالقول في الذات فكل شئ قلته في ذات الله عز وجل فقله مباشرة في صفاته من غير فرقان بينهما فباب القول - [00:00:45](#) في الصفات هو بعينه باب القول في الذات. فاي شئ تثبته لذات الله عز وجل فاثبته لصفاته. واي شئ تنفيه عن ذات الله عز وجل فانفه عن صفاته. فاذا كنت تعتقد بان لله ذاتا ليست كالذوات فالواجب عليك مباشرة ان تعتقد ان لله - [00:01:05](#) صفات ليست كالصفات. واذا كنت تعتقد ان الله ان ذات الله عز وجل لا يعترضها نقص بوجه من الوجوب فالواجب عليك ان تعتقد ان صفاتك هي ايضا لا يعترضها نقص بوجه من الوجوه. واذا اعتقدت ان ذات الله عز وجل عالية بالمعاني الثلاث - [00:01:25](#) فكذلك يجب عليك ان تعتقد ان صفات الله عز وجل عالية بالمعاني الثلاث. فلا يجوز لك ان تعطي الذات قولها ولا تقوله في الصفات كما يقوله الممثلة فان الممثلة يقولون بان لله ذات ليست كالذوات ولكن - [00:01:45](#)

صفاته تماثل الصفات. فتناقضوا ووقعوا في التناقض الظاهر. فقرر اهل السنة والجماعة هذه القاعدة لبيان اتفاق واتحاد القول في البابين. والله اعلم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ولربنا وصف العلو بذاته وبقدرة وبقهره - [00:02:05](#) بادلة هي من صفات الذات من غير ادلة نقلية عقلية فطرية حسية بل انها معلومة من بضرورة فالنقل يجزم بالعلو صراحة او في السماء كذاك في الفوقية وتنزل الاشي - [00:02:32](#)

لما ذكر القواعد المتعلقة باسماء الله عز وجل وصفاته تأصيلا بدأ يفرع على هذه القواعد شيئا من الفروع المتعلقة ببعض انواع صفات الله عز وجل فبدأ باعظم صفات الله فبدأ باعظم صفات الله عز وجل وهي صفة العلو. واهل السنة رحمهم الله تعالى متفقون على ان الله علي - [00:02:53](#)

علي في العلو المطلق فهو العلي اسما وذو العلو المطلق الكامل صفة. قال الله تبارك وتعالى وهو العلي العظيم فمن اسمائه العلي ومن صفاته العلو فهو العلي عز وجل بكل معاني العلو الثلاثة. علو القدر - [00:03:15](#)

وما قدروا الله حق قدره ولله المثل الاعلى وعلو الذات فالله عز وجل فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه فهو اعلى الاشياء عز وجل. وعلو صفات علو القدر وعلو القهر وعلو الذات. علو القدر ذكرت دليله وعلو الذات ذكرت سيذكر دليله. وكذلك علو - [00:03:35](#)

قهر كما قال الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده. فليس شئ اعلى من الله ذاتا وليس شئ اعلى من الله قدرا وليس شئ اعلى من الله قهرا. ثم بين لك ان علو الله عز وجل قد توافرت على اثباته الادلة الكثيرة. فدل على اثباته النقل - [00:04:05](#)

كتابا وسنة وسيذكر لك جملا كثيرة من انواع الادلة ارجئها الى ذكر الايات ان شاء الله. وقال لك بان العقل ايضا يدل على علو الله عز وجل. فان قلت وكيف دل العقل على علو الله؟ فاقول من عدة جهات. الجهة الاولى ان - [00:04:25](#)

في ذاته كمال للمخلوق لا نقص فيه. ولذلك فان علية القوم من الملوك والامراء دائما يطلبون العالي فتجد قصورهم وشرفهم ومكان تحدثهم للناس انما يكون من العلو. فاذا انطلبوا العلو - [00:04:45](#)

كمال في المخلوق لا نقص فيه. والمتقرر في القواعد ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به. فاذا كان العلو كمال في حق المخلوق العاجز لا نقص فيه فكذلك فالله عز وجل احق ان يوصف بالعلو. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني - [00:05:05](#)

ان المتقرر عند اهل السنة والجماعة ان كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة ذات كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة ذات. فالعلو نقيضه السفلى - [00:05:25](#)

وهل السفلى جائز على الله؟ الجواب لا. اذا العلو من صفات ذاته. فلولا نصف الله عز وجل بالعلو تلزم ذلك ان يكون موصوفا بالسهل والسهل صفة نقص فاذا انتفى السفلى ثبت لله عز وجل العلو - [00:05:45](#)

وكذلك قال ان الادلة الحسية تدل على اثبات صفة العلو. والادلة الحسية يعني التي التي الانسان بحواسه. فما وقع عارف في ضرورة قط ولا حاجة ولا كربة قط. الا وجد من - [00:06:05](#)

به شيئا يطلب اي جهة جهة العلو لانه يعلم ان فرجه في هذه الجهة. فاذا وقعت في مأزق فان قلبك لا وفطرتك لا تتجه للسفن ولا تتجه لليمين ولا للشمال ولا للامام ولا للخلف وانما تجد في قلبك ضرورة تطلب جهة - [00:06:25](#)

العلو فاي شيء تطلبه فطرتك يا ترى انما هو الله تبارك وتعالى. وكذلك نحن نشير الى الله عز وجل باصابعنا عند التشهد. فنقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ونشير في حال التشهد بهذه - [00:06:45](#)

الاشارة وهي جهة العلو. ولذلك في خطبة عرفات لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم الاغلبت؟ فيقولون فنعم فيشير باصبعه السبابة الى السماء ثم ينيكها اليهم ويقول اللهم فاشهد. فهو يشير الى من؟ الى الله تبارك وتعالى - [00:07:05](#)

فاذا الادلة الحسية تدل على ان الله عز وجل في جهة في جهة العلو. واذا اردنا ان نرفع ايدينا بالدعاء فاننا لا نجعل بطونها متجهة الى الاسفل. ولا الى اليمين ولا الى الشمال وانما نجعل بطونها متجهة الى العلو. فما الذي - [00:07:25](#)

تطلبه هذه الايدي يا ترى؟ الجواب انما تطلب الله تبارك وتعالى. بل ان البهائم تقر بان الله عز وجل في كما قال كثير من السلف ان البهائم لترفع رؤوسها الى السماء تلعن عصاة تلعن عصاة بني ادم. فكل - [00:07:45](#)

اعلاه واسفله. يقر بان الله الذي يعبد ويركع اليه ويسجد ويوحده في ربوبيته وهيئتي واسمائي وصفاته انما هو في العلو. فالذي في السفلى لا يصلح ان يكون ربا ولا خالقا. ولذلك الانبياء - [00:08:05](#)

لا يصلحون ان يكون اربابا لانهم في السفلى معنا. وكذلك الملائكة لا تصلح ان تكون اربابا ولا الهة مع الله. لانهم يسيرون في الارض معنى ان لله ملائكة سيارة فهم مع العباد في هذه الدنيا. فكل من كان في السفلى فانه لا يصلح - [00:08:25](#)

ان يكون ربا والاموات الذين في قبورهم من الاولياء والصالحين لا يصلحون ان يكونوا اربابا كيف يكون ربا واطباق الثرى فوقه؟ هذا لا يصلح ان يكون ربا وكذلك الاصنام والاشجار والاحجار والكهوف والمغارات لا تصلح ان تكون الله ولا تصلح ان تكون الرب - [00:08:45](#)

لماذا؟ لانها في السفلى. اما الله تبارك وتعالى فانه في العلو المطلق. فان قلت وهل صفة العلو لله عز وجل نافية مع صفة النزول الى السماء الدنيا فاقول سيأتي الكلام عليها في آ آ ثانيا هذه الايات ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:09:05](#)

اذا ذكرنا الدليل العقلي على اثبات صفة العلو والدليل الفطري والحسي على اثبات صفة العلو. بقي عندنا الدليل النقلي يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية وهو كتاب - [00:09:25](#)

الامام ابن القيم للرد على من ينكر صفة العلو. قال في هذا الكتاب ان صفة العلو آ آ دل عليها اكثر من الف دليل في الكتاب والسنة فهي من اكثر الصفات التي ثبتت الادلة لها. ولكنرة ادلتها افرادا لم يعد العلماء يذكرون - [00:09:45](#)

افرادا وانما صاروا يذكرون ادلتها اجمالا فيقولون مثلا كل دليل يدل على ان الاشياء تصعد الى الله فهي دليل على كل دليل يدل على ان الاشياء تنزل من الله فهي دليل على العلو وهكذا كما سيذكره المصنف في منظومته - [00:10:05](#)

يا الله فاذا لكثرة افراد ادلة هذه الصفة لم يعد العلماء يذكرونها بافرادها وانما صاروا يذكرونها بانواعها واجناسها وهي الابيات التي سنذكرها آآ سيذكرها الشيخ ونذكر دليلا او دليلين على كل نوع من انواعها ان شاء الله والله اعلم. نعم. احسن الله - [00:10:25](#)

قال وفقه الله تعالى وتنزل الاشياء من بيتين. بيتين او ثلاثة. احسن الله اليكم ولربنا وصف العلو بذاته وبقدره وبقهره بادلته. هذي

انواع العلو الثلاثة. الله هو العلي في ذاته ولا - [00:10:45](#)

اعلى منه ولا احد اعلى منه وهو العلي في قهره ولا احد اعلى منه. وهو العلي في قدره فلا احد اعلى منه. نعم الله لكم. قال وفقه الله واعلموا ان الخلاف بيننا وبين اهل البدع في هذه الانواع انما هو في نوع واحد فقط. فجميع اهل القبلة يثبتون - [00:11:04](#)

علو القدر لله. وكلهم يثبتون علو القهر لله. وانما محط رحال الخلاف بين اهل القبلة انما هو في ذاته وهذه وهذا العلو لا يقرب به من اهل

القبلة الا طائفة واحدة وهم اهل السنة والجماعة. واما غيرهم - [00:11:24](#)

من سائر الطوائف فانهم يحرمونه. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى هي من صفات الذات من غير قوله هي من صفات الذات لانني قلت لكم ان كل صفة ها متعلقة بذات الله عز وجل لا تنفك عنه لا ازلا ولا ابدا فانها من صفات ذاته. وان قلت لكم قبل قليل -

[00:11:44](#)

فان كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة ذات. والعلو لا يصح اتصاف الله في بنقيضه الذي هو السفلي ينتج من ذلك ان العلو من صفات الذات لله تبارك وتعالى. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى هي من صفات الذات من - [00:12:08](#)

غير ابتراء بادلة نقلية عقلية فطرية حسية بل انها معلومة من ديننا بضرورة يعني ان مما يعلم الدين بالضرورة ان الله عز وجل

موصوف بالعلو. فان قلت وما حكم من انكر صفة العلو لله عز وجل؟ فاقول ان كان انكاره انكار جحود - [00:12:28](#)

وتكذيب لادلة المتواترة فانه كافر خالغ ربقة الاسلام من عنقه بالكلية. واما ان كان انكاره انكار تأويل وشبهة فانه ينتظر به حتى تكشف عنه الشبهة. فان انكشفت واصر على انكاره وجحوده فانه حينئذ يعتبر كافرا لانه - [00:12:48](#)

مخالف للاجماع القطعي المعلوم من الدين بالضرورة. ومكذب للمتواتر من الادلة كتابا وسنة. والله اعلم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى فالنقل يجزم بالعلو صراحة. هذا اول وجه من اوجه اثبات العلو النقلية. وهي التصريح بالعلوم - [00:13:08](#)

التصريح بلفظ العلو كقول الله عز وجل وهو الكبير المتعال. وقول الله عز وجل وهو العلي العظيم وقول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى. فالتصريح بالعلو في ادلة كثيرة. هذا اول نوع من انواع اثبات صفة العلو - [00:13:28](#)

وهو ان كثيرا من الادلة تصرح به ثم او في السماء كذا في الفوقية. هذا النوع الثاني كل دليل يدل على ان الله في السماء فهو دليل على العلو. كقول الله عز وجل وهو الذي في السماء اله - [00:13:48](#)

وفي الارض اله اي مألوه في السماء ومألوه في الارض فهو دليل على علوه. وقول الله عز وجل والامتنم من في السماء ايضا هذا دليل على صفة العلو. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء فكل - [00:14:08](#)

يدل على ان الله في السماء فهو دليل على اثبات صفة العلو لله. النوع الثالث قال او في الفوقية فكل دليل يدل على ان الله فوق فوق فهو دليل على العلو. كقول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده. وقول الله عز وجل يخافون - [00:14:28](#)

هنا ربهم من فوقهم. ويفعلون ما يؤمرون. هذه انواع ثلاثة الان. لعلكم ترقبونها في ثم قال احسن الله اليكم عطناها واحد واحد وتنزل الاشياء منه نعم وهذا هو النوع الرابع فكل دليل يدل على ان - [00:14:48](#)

اشياء تنزل من عند الله عز وجل فهو دليل على العلو. اذ انه لو كان في السفلي لكانت الاشياء تصعد منه الى غيره. لكن لما كان في العلو صارت الاشياء تنزل منه الى غيره. وهذا في القرآن كثير. كقول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك - [00:15:08](#)

فلتكون من المنذرين وقول الله تبارك وتعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. والاية وقول الله عز وجل انا نحن نده وقول الله عز وجل وانا له لحافظون. والادلة في هذا المعنى كثيرة. ثم احسن الله اليكم. قال وفق - [00:15:28](#)

الله ورفعها وصعودها وعروجها. هذه ثلاثة انواع الاول رفعها. فكل دليل يدل على ان الاشياء ترفع الى الله عز وجل فهو دليل على علو الله. كقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:15:48](#)

وقول الله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان كثيرا. بل رفعه الله اليهم فاذا عيسى مرفوع الى الله. فلما اثبت الله عز وجل ان هذه الاشياء ترفع له دل على انه في العلو. قال - [00:16:08](#)

وصعودها هذا النوع الخامس فيما اظن على حسب ترتيبه ان لم اكن مخطئا. او السادس نعم. فكل دليل يدل على ان الاشياء اتصعد الى الله؟ فانها دليل على العلو. كقول الله عز وجل، عفوا قول الله عز وجل، اليه يصعد - [00:16:28](#)

الكلم الطيب ثم قال وعروجها. فكل شئ يدل فكل دليل يدل على ان الاشياء تعرج الى الله فهو دليل على العلو وما الفرق بين الصعود والعروج؟ هما كلفظ الاسلام والايمان. لكن اذا اجتمعا فان العروج ارتفاع بميل - [00:16:48](#)

ارتفاع بميل والصعود ارتفاع باستقامة. فالاشياء تصعد الى الله وتعرج اليه. كقول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ثم احسن الله اليكم. قال وفق - [00:17:08](#)

الله واشارة الاشارة الحسية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يشير في التشهد الى الله عز وجل. وكما اشار بالاشارة الحسية لما قال هل بلغت؟ قالوا اللهم اشهد. قالوا نعم. قال قال اللهم - [00:17:28](#)

طب اشهد وكان يشير باصبعه السبابة الى السماء ويمكثها اليهم. والاشارة الحسية بالدعاء ايضا نحن نرفع بطون اكفنا الى الله تبارك وتعالى ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول - [00:17:48](#)

انقطعت السبل وهلك المال وجاع العيال فادعوا الله يغيثنا. قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه هذا هو دليل على علو الله عز وجل. ثم قال اللهم اغثنا ثلاثا. قال انس فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قزعة الى اخر الحديث - [00:18:08](#)

وفي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء فاشار بظهر كفه الى السماء يعني رفع يديه رفعا بالغ فيه حتى صار الظهور كفيه الى السماء من شدة المبالغة في الرفع. هذه اشارة - [00:18:28](#)

تتضمن ان ربه الذي يدعوه ويستغيث به في تفريج الكربة انما هو في العلو. ولا يزال الناس يرفعون ايديهم الى الله في تشهدهم وفي دعائهم نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى اعني بذكر الله ترفع اصبعنا نحو - [00:18:48](#)

ويديك عند الدعوة نعم. بين لك الاشارة الحسية والمقصود بها. نعم. بل والبهايم تؤمنا بعلوه لكن ابي الايمان اهل البدعة كما ذكرت لكم نعم. فجميعهم قد حرفوه لقدره من دون برهان ولا من حجة - [00:19:08](#)

فيقولون كل دليل يدل على ان الله في العلو فانما يراد به علو قدره لا علو ذاته. فكل اهل البدع حرفوا علو الله لعلو القدر فالكل حرفه ها لعلو قدره فقط. وعلو القدر ليس فيه خلاف بيننا وبينهم. وانما الخلاف - [00:19:28](#)

بيننا وبينهم في علو الذات. فهم يحرفون الدالة ويخرجونها عن مدلولاتها الصحيحة حتى يخرجوا حتى يعطلوا هذه الصفة، فان قلت وما الذي يدفعهم الى تحريف صفة العلو؟ وماذا كان عليهم لو اثبتوها - [00:19:48](#)

الله عز وجل كما اثبتتها الدالة. فاقول ان السبب الاعظم في انكار اهل البدع لصفة العلو هو لنفي صفة الجهة عن الله عز وجل. فحتى يراعوا هذا اللفظ البدعي وهو نفي صفة الجهة انكروا وعطلوا صفة العلو - [00:20:08](#)

فسبحان من اعمى بصائرهم وعقولهم عن معرفة الحق. لفظ الجهة لفظ بدعي فحرفوا الدالة الواردة في الكتاب والسنة لمراعاة هذا اللفظ البدعي. كالمعتزلة لما حرفوا صفات الله حتى لا يصفوا الله بالجسمية. فجعلوا - [00:20:28](#)

الالفاظ البدعية اصولا عندهم صاروا يحاكمون الدالة على منوالها. فاي دليل يتضمن ثبوت هذا اللفظ البدعي فانهم الدليل ولا ولا يصحون هذا اللفظ البدعي المحتمل للحق والباطل. فيقول اهل البدع لو اننا اثبتنا صفة - [00:20:48](#)

علو لله لاستلزم على الله الجهة والجهة ممتنعة على الله فاذا نكر صفة العلو. اهل السنة قالوا الجهة ليست ممتنعة مطلقة ولا بمقبولة مطلقة وانما فيها وفيها كما شرحنا وفصلنا. فانظر كيف حرفوا الدالة الكثيرة المتواترة في كتاب - [00:21:08](#)

وسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم لمراعاة هذا اللفظ البدعي. هذا اللفظ البدعي المجمل والمعتزلة انكروا وجه الله لان وصف الله بالوجه يستلزم الجسمية والجسمية ممتنعة على الله فاذا نكر الوجه. حرفوا يد الله عين الله استواء - [00:21:28](#)

الله لان كل صفة فانها تتضمن عند المعتزلة وصف الله بماذا؟ بالجسمية. ولذلك يصفنا هؤلاء الاوباش بالمجسمة لاننا ثبت صفات الله عز وجل على الوجه اللائق به. فانظر يا رعاك الله كيف - [00:21:48](#)

ادلة الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات لمراعاة هذا اللفظ البدعي الذي ادخله الشيطان في عقولهم السبب الاعظم الذي جعل اهل البدع ينفون صفة العلو هو نفي الجهة عن الله. فيقولون الله لا في جهة ولا - [00:22:08](#)

يصح وصف الله بالجنة لا يصح وصف الله بالجهاد. هذا هو سبب انكارهم وقد ردنا عليهم في قضية الالفاظ المجملة فيما مضى الله اعلم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى - [00:22:28](#)

لكن لان عقولهم لم ترضاه تبا لعقل دون عقل بهيمتي. يستحقون ولا ما يستحقون؟ يستحقون يعني انتو تدورون الشرها قولوا صلوا على النبي يا شيخ تعوذ من الشيطان مؤيديهم انهم ان عقولهم اردأ من عقول البهائم؟ الجواب نعم. البهائم ارقى عقولا من هؤلاء. نعم - [00:22:45](#)

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وعلو ربك لا ينافي وصفه في قربه ودنوه ومعيته. يعني ان الادلة في لهذا قد يكون فيها شيء من التعارض عند غير المحققين. فهناك ادلة تثبت ان الله في العلو المطلق - [00:23:13](#)

وهناك ادلة في نفس الوقت تثبت ان الله يدنو من خلقه. وينزل الى السماء الدنيا. وهو قريب ايضا من خلقه وانه قيل قبله المصلي. فربه بينه وبين قبلته. فكيف نجتمع بين الادلة التي - [00:23:33](#)

تثبت علوه والادلة التي تثبت قربه ونزوله ودنوه من خلقه وتبارك وتعالى. الجواب من عدة اوجه اريدكم ان تنتبهوا لها واحدا واحدا. اولها لا يمكن ان ينقذ هذا الا في ذهن من جعل علوه كعلو خلقه وقربه - [00:23:53](#)

ونزوله كنزول خلقه وقربهم. واما من اثبت علوا لائقا بكمال الله وجلاله. واثبت في نفس الوقت نزولا وقربا ودنو ولائقا بجلاله وعظمته فانه ابدأ لا يأتي هذا الايراد في ذهنه مطلقا. انما الايراد يرد فيمن - [00:24:13](#)

نبت في عقله النبتة الخبيثة الشيطانية وهي قذارة التنفيذ. فمن جعل لله علوا كعلو الخلق وجعل كان له نزولا وقربا ودنوا كنزول ودنو وقرب الخلق هو الذي يتعارض عنده العلو والقرب او العلو والنزول. هذا - [00:24:33](#)

اول جواب ان هذا الاشكال لا يرد الا في حق من مثل صفات الله بصفات خلقه. واما من اثبت علوا ونزولا وقربا ودنوا لائقا بجلاله وعظمته لا يتضمن اي نقص ولا اي لازم باطل - [00:24:53](#)

فانه حينئذ لا يمكن ان يلج الشيطان الى عقله بشيء من الاشكالات مطلقا. هذا الجواب الاول وهو كافي باذن الله الجواب الثاني ان الادلة لا تأتي بمحال. فلما جمعت الادلة بين الصفتين علمنا انها ممكنة - [00:25:13](#)

في حق من؟ في حق الخالق عز وجل. وان سلمنا انها ممتنعة في حق المخلوق فنقول ان الادلة جاءت بصفة العلو. وفي نفس الوقت جاءت بالصفات الاخرى من القرب والدنو والنزول. فالادلة لا تأتي بمحالين - [00:25:33](#)

ولا تأتي بمتعارضين. فلما جمعت الادلة بينهما علمنا امكانية اجتماعها في حق صفات الله تبارك وتعالى. فالاديب لا تأتي بمناقضات العقول وانما تأتي احيانا بمحارات العقول. فعقلك حار في الجمع نعم. لان صفات الله - [00:25:52](#)

اعظم من مدركات عقلك وقدرة الله عز وجل اعظم مما تتصور. لكن عقلك لا يتعارض لا يثبت التعارض ونحن لا نريد ان ننفي الحيرة وانما نريد ان ننفي التعارف. فالنقول تأتي بمحارات العقول - [00:26:12](#)

لا بمعارضات العقول. فعقلك لا يزال حائرا الى الان في كيفية الجمع فنقول نعم. لان صفات ربك اعظم واكبر مما يتخيله عقلك. فعقلك يبقى حائرا فليبق حائرا. لكن انتبه ان تعتقد ان تلك الحيرة عين التعارف. فالتعارض شيء والحيرة شيء اخر. انتم معي ولا لا - [00:26:32](#)

الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا والسموات سبع. فيقتضي في العقل ان ان السماوات الست تكون ايش نقول نعم هذا لو كان

النزول نزولك انت. لكن اذا كان نزول الخالق فاقسم بالله ان - [00:27:02](#)

انه نازل الى السماء الدنيا ولا يزال في نفس الوقت موصوفا بماذا؟ بالعلو المطلق فتقول عقلي حار في هذا نقول نعم. لو لم يحر عقلك في هذا في هذه القدرة الهائلة لما كان الله هو الله - [00:27:22](#)

ولذلك انت لا تحار لا لا يحار عقلك في قدرة المخلوق لانه ليس الله. ولا يحار عقلك في قوة المخلوق لانه ليس الله ولا في بصر المخلوق لانه ليس الله. لكن يحار عقلك في بصر الخالق الذي في من هذه المسافات المقدره - [00:27:40](#)

السنين الضوئية يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصفات السوداء في الليلة الظلماء حار عقلك في بصر الله وسمعه نعم لانه الله. لكن عقلك لا يحار في سمع المخلوق ولا في بصر المخلوق. ولا في قدرة المخلوق ولا في قوة المخلوق لانه ليس الله. فلا - [00:28:00](#)

تتصور ان عقلك سيدرك الجمع على وجهه الصحيح. لان عقلك اقصر واحقر وانقص من ان يكون محيطا بماذا؟ بالله تبارك وتعالى فكما انه لا يحاط به علما فلا يحاط به رؤية. كما قال الله عز وجل ولا يحيطون به علما. فمهما بلغ عقلك لن تدرك حدود - [00:28:20](#)

بصر الله ولن تحيط بسمع الله ولن تحيط بعظيم قوة الله وقدرته. فاذا هو نازل الى السماء الدنيا وفي نفس الوقت هو في العلو المطلق ليس شيء من السماوات فوقه ابدأ. كيف؟ لا تقل كيف؟ لان الامر غيبي وهو اعظم من قدرات عقولنا. لكنه من - [00:28:40](#)

هو الله هو الله. انتم معي في هذا ولا لا؟ فاذا بما ان الادلة جمعت بينهما فيكون ذلك مما لا بمستحيل على قدرته تبارك وتعالى لان الادلة لا تأتي بمحاليين. ثم اضع الى هذا جوابا ثالثا. وهي انه من قال لك بان المخلوق - [00:29:00](#)

لا يستطيع ان يجمع بين الصفتين فان من المخلوقات ما يكون في العلو وهو في نفس الوقت معنا. فلا تزال العرب ما زلنا نسير والقمر معنا. فاثبتوا ان القمر معهم مع ان القمر واين هو؟ في السماء الدنيا. فاذا - [00:29:20](#)

هذا القمر وهو من جملة المخلوقات الضعيفة العاجزة المربوبة لهذا الرب العظيم. استطاع ان يجمع بين العلو والمعية في نفس الوقت افيكون الله عز وجل عاجزا عن ذلك وقد قدر عليه بعض مخلوقاته؟ الجواب لا. فاذا كان ذلك مما يوصف به المخلوق احيانا - [00:29:40](#)

فوصف الخالق به من باب اولي. واضف الى هذا جوابا اخيرا. رابعا وهي اننا سلمنا تعارض هذه الصفات في حق المخلوق فهل كل شيء يمتنع في حق صفات المخلوق؟ يلزم ان يكون ممتنعا في حق صفات الخالق العظيم؟ الجواب لا الا من جعل - [00:30:00](#)

صفات الخالق مماثلة لصفات المخلوق فحين اذ يجعل المستحيل على هذا مستحيلا على هذا والممتنعة في حق هذا ممتنعا في حق هذا وافة ذلك مردها قذارة قذارة التمثيل. فاذا يا ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها - [00:30:20](#)

الادلة اثبتت العلو فنحن نؤمن بان الله في العلو المطلق. وفي نفس الوقت اثبتت النزول فنحن نؤمن بنزوله اثبتت القرب فنحن نؤمن بقربه. اثبت اثبتت دنوه من خلقه فنحن نثبت دنو الله عز وجل من خلقه. وكلها اي - [00:30:40](#)

علوه ودنوه ونزوله ومعينه لا يمكن ان تتعارض في اذهاننا ابدأ لانها ايش على الوجه اللائق بالله عز وجل والله اعلم يقول العلماء قاعدة مفيدة اه ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره اليس كذلك؟ انتبهوا لي ارجوكم. والعقل لا - [00:31:00](#)

ان يفهم تعارضا في شيئين الا اذا كان عارفا بحقيقتيهما ما تصحيش وصلت المعلومة لا يمكن ان يفرض العقل تعارضا بين امرين الا اذا كان العقل عارفا بكيفية هذا الامر وعارفا بكيفية هذا الامر الثاني - [00:31:24](#)

اذ لا يمكن ان يتعارض امران في عقلك مع جهلك بحقيقة احدهما. فاذا قلت علو الله يتنافى مع نزوله. وهل كيفية علو الله معلوم لك اصلا؟ وهل كيفية نزوله معلومة لك اصلا؟ اذا كيف تدعي تعارضا بين امرين انت تجهل حقيقتيهما وكيفيتهما - [00:31:46](#)

هذا دليل على ان من ادعى التعارض انما جعل النزول كنزول المخلوق وان وان القربى وان العلو كعلو المخلوق فلما فرض عقله معرفة الكيفية وجد التعارض عنده. اما اهل السنة فلا يدعون تعارضا بين هذه الامور. لماذا؟ لان حقيقتها عندهم اصلا لا - [00:32:06](#)

كلمونا فيه ولا يخوضون في كيفياتهم. ولذلك لم تفرض عقولهم شيئا من هذا التعارض لان التعارض مبني على معرفة الحقيقة والكيفية فلما كان علو الله وقربه فلما كان علو الله وقربه ونزوله وذنوبه غير معلوم الكيفية لنا اصلا فحينئذ لا - [00:32:26](#)

لم يقع التعارض فهمتم هذا؟ اذا نرجع الى ان القذارة ما هي؟ هي التمثيل والله لو سلمت هذه العقول من هذه القذارة لما وجد فساد

عقدي. وليست في باب الاسماء والصفات فقط بل حتى في الشرك لما عبد - 00:32:46
هذا الولي لانهم مثلوه بشيء في صفات الله. جعلوه يرزق جعلوه ينصر. جعلوه يغيث جعلوه يعطي جعلوه يمنع. فلما اظفوا عليه شيئاً
من صفات الله مثلوه بالله حصل الشرك. فهذه القذارة متى ما استطاع الشيطان ان يزرعها في قلبك وعقلك فاعلم ان - 00:33:05
الفساد كله فسوف تنفتح عليك. نعم - 00:33:25